

النصوص الثرية

الساحر في اللغة العربية





التعريف بالكاتب

اسمه: أحمد حسن الزيات.

مولد: ولد في قرية كفر دميرة القديم مركز طلخا بمحافظة الدقهلية عام ١٨٨٥ م.

تعليمه: حفظ القرآن الكريم . تعلم في الأزهر الشريف عدة سنوات، التحق بالجامعة الأهلية بعد

إنشائها ١٩٠٨ م، كما التحق بمدرسة الحقوق الفرنسية وحصل فيها على ليسانس الحقوق .

حياته: يعد واحدا من اكبر رجال النهضة الثقافية في مصر والعالم العربي وهو مؤسس مجلة الرسالة، واختير عضوا بالمجامع اللغوية بدمشق والقاهرة، وحصل على جائزة الدولة التقديرية في الأدب

عام ١٩٦١ م

مؤلفاته: تاريخ الأدب العربي، في أصول الأدب، دفاع عن البلاغة، ووحى الرسالة .

من ترجماته من الفرنسية "آلام فرتر" لجوته، رواية "روفايل" للأديب الفرنسي لامرتين .

وفاته: توفي عام ١٩٦٨ م عن عمر يناهز ٨٣ عاما .

(١) - بعض الأهداف السامية لرسالة الإسلام

عالج الإسلام الفقر علاج من يعلم أنه أصل كل داء ومصدر كل شر ، وقد أوشك هذا العلاج أن يكون - بعد توحيد الله - أرفع أركان الإسلام شأنًا و أكثر أوامره ذكرًا و أوفر مقاصده عناية ، و لو ذهبت تستقصى ما نزل من الآيات وورد من الأحاديث في الصدقات والبر لحسبت أن رسالة الإسلام لم يبعث بها الله محمدا آخر الدهر إلا لينقذ الإنسانية من غوائل الفقر وجرائر الجوع ، وحسبك أن تعلم أن آي الصيام في الكتاب أربع ، وآي الحج بضعة عشرة ، وآي الصلاة لا تبلغ الثلاثين ، أما آي الزكاة والصدقات فإنها تربو على الخمسين).

المفردات

الكلمة	معناها	مفرد - جمع	مضادها	المعجم
عالج	داوى		أمراض	ع ل ج

أصل	أساس	ج أصول ، أصل	فرع	أصل
الفقر	العوز ، الحاجة ، الفاقة	ج/مفقر ، فقور	الغنى، الاستغناء	ف ق ر
داء	مرض	ج/أدواء، داءات	دواء
مصدر	منبع	ج/ مصادر	مورد	ص د ر
شر	سوء	ج/شرور	خير
أوشك	كاد ، اقترب		ابتعد	و ش ك
توحيد	إفراد		شرك	و ح د
أرفع	أشرف		أحقر ، أخط	ر ف ع
أوامر	تعاليم وأحكام	م/ أمر	نواهيه	أ م ر
الأركان	جوانب	م/ ركن	
شأننا	منزلة ، قدراً	ج/ شئون	
ذكرنا	حفظنا	ج/أذكار	نسياننا	ذ ك ر
أوفر	أكثر	ج/وفر	أقل
مقاصده	غايته المقصودة	م/ مقصد	
عناية	اهتمام ، رعاية		إهمالاً	ع ن ي
تستقصي	تبلغ ، تتحقق ، تتبع		
الأحاديث	كلام النبي وأفعاله.....	م/حديث		ح د ث
الصدقات	كل ما يخرج لله	م/ صدقة		ص د ق
ورد	جاء		ذهب	و ر د
حسبت	ظننت		تيقنت ، تأكدت	ح س ب
الزكاة	العطاء المحدد للفقراء	ج الزكوات		ز ك و
البر	الخير ، الإحسان	ج/ البرور	الشر ، العقوق	ب ر ر
يبعث	يرسل		يسقبل	ب ع ث
رسالة	هدف	ج/رسائل، رسائلات		ر س ل
آخر	نهاية	ج/ آخرون و آخر و أواخر ، المؤنث : أخرى ج/أخريات و آخر	بداية ، أول	أ خ ر
الدهر	الزمن الطويل	ج/ الدهور، أدهر		د ه ر
الجوع	خواء البطن		الشبع، الامتلاء	ج و ع
ينقذ	يخلص، ينجي		يهلك	ن ق ذ
غوائل	الشر والفساد	غائلة	
جرائر	الجناية والذنب	م/جريرة	

ح س ب			يكفيك	حسبك
أي ي		م/آية	آيات القرآن	أي
.....			تصل	تبلغ
.....	تنقص ، تقل		تزيد	تربو
أ ن س	البهيمة	الإنسانيات	البشرية	الإنسانية

فروق لغوية

١. ليس من الإنسانية تعذيب الحيوانات. أي الرحمة.

٢. جاء الإسلام لينقذ الإنسانية من ظلمات الكفر. أي البشرية



لقد عالج الإسلام الفقر من واقع علمه أنه أصل كل مرض ومنبع كل شر وهذا العلاج من أرفع أركان الإسلام بعد التوحيد، ولو استقصى الإنسان الآيات القرآنية والأحاديث النبوية لظن أن رسالة الإسلام ومهمة النبي إنقاذ الإنسانية من الفقر والجوع، والدليل على ذلك أن عدد آيات الزكاة والصدقات تزيد عن خمسين آية، بينما الآيات التي تدعو إلى الصيام أربع آيات والتي تدعو إلى الحج بضع عشرة آية والتي تدعو إلى الصلاة لا تبلغ الثلاثين آية.

علل: لم لجأ الكاتب إلى الإحصاء ؟

لجأ الكاتب إلى الإحصاء (ذكر عدد الآيات) ؛ زيادة في تأكيد فكرة اهتمام الإسلام الشديد بمعالجة قضية الفقر (أي الصيام في الكتاب أربع وآي الحج بضع عشرة وآي الصلاة لا تبلغ الثلاثين أما أي الزكاة والصدقات فإنها تربو على الخمسين) .

📖 لاحظ :

حرص الكاتب من بداية مقاله على تأكيد فكرة النص المحورية، وهي علاج الإسلام للفقر باستخدام الوسائل اللغوية المتنوعة كالإكثار من صيغ التفضيل "أرفع - أكثر - أوفر" والإكثار من الجمل المترادفة وأساليب التوكيد والاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية واللجوء للإحصاء إمعاناً في تأكيد الفكرة.



ونظرا لاقتناع الكاتب بأن الإسلام لديه العلاج الناجح للفقير، فقد جعل من أسمى أهداف رسالة الإسلام إنقاذ الإنسانية من غوائل الفقر والجوع كما اختار الله الرسول محمدا - صلى الله عليه وسلم - فقيرا ليكون أظهر لقوته قياسا على اختياره أميا ليكون أبلغ لحجته.

❖ إحياء التعبير والألفاظ ❖

✍ (عالج الإسلام الفقر علاج من يعلم أنه أصل): أسلوب مؤكد بالمفعول المطلق

✍ (كل داء - كل شر): نكرة للعموم والشمول .

✍ (قد أوشك): أسلوب مؤكد بقد.

✍ (أرفع - وأكثر - وأوفر): استخدام اسم التفضيل يفيد التأكيد على قمة العلو والرفعة وبلوغ منتهى الصفة .

✍ (أرفع أركان الإسلام شأنًا، وأكثر أوامره ذكرًا، وأوفر مقاصده عناية): تكرار العطف للتنويع والتوكيد

✍ (تستقصي): مضارع للتجدد والاستمرار ، ويوحى بعمق النظر ودقته .

✍ (شأنًا - ذكرًا - عناية) : جاءت نكرات للتعظيم .

✍ (لحسبت أن رسالة الإسلام): نتيجة مترتبة على ما قبلها .

✍ (لينقذ الإنسانية من غوائل الفقر وجرائر الجوع): تعليل على ما قبله .

✍ (الإنسانية): معرفة للعموم والشمول . ✍ (الصدقات) جمعاً للكثرة

✍ (غوائل - جرائر): جمع للكثرة . والإضافة للتخصيص .

✍ (فإنها تربو على الخمسين): أسلوب مؤكد بإن .

✍ (الزكاة والصدقات) : العطف يفيد تعدد وتنوع مظاهر اهتمام الإسلام برعاية الفقراء رعاية إجبارية

ب(الزكاة) ورعاية اختيارية بـ (الصدقات)

✍ (ما نزل من الآيات وورد من الأحاديث): دقة لغوية حيث جاء بالفعل (نزل) مع الآيات ؛ لأنها

نزلت من عند الله على النبي محمد بواسطة جبريل عليه السلام ، وجاء بالفعل (وردت) مع الأحاديث؛

لأنها من كلام النبي محمد الذي ورد على السنة الرواة . واستخدام حرف الجر (من) يفيد التبعية

والتخصيص

(من علم المعاني (الإطباب)

١- (الصدقات والبر) : إطناب عن طريق عطف العام (البر) على الخاص (الصدقات) يثير الذهن ، ويفيد العموم والشمول .

٢- (الزكاة والصدقات) إطناب عن طريق عطف العام (الصدقات) على الخاص (الزكاة) يثير الذهن ويؤكد المعنى .

٣- قوله (بعد توحيد الله) إطناب للاحتراس

الأساليب

(أوشك هذا العلاج أن يكون بعد توحيد الله أرفع أركان الإسلام شأن): (أسلوب قصر): بتقديم شبه الجملة (بعد توحيد الله) . على خبر يكون (أرفع) للتوكيد والتخصيص .

(لم يبعث بها الله محمداً آخر الدهر إلا لينقذ الإنسانية): أسلوب قصر بالنفى بـ (لم) والاستثناء بـ (إلا) للتأكيد والتخصيص .

(لم يبعث بها الله محمداً): (أسلوب قصر): بتقديم شبه الجملة (بها) . على الفاعل (الله) للتوكيد والتخصيص .

(الأسلوب في الفقرة كلها): (خبرى): للتقرير والتأكيد على اهتمام الإسلام بعلاج قضية الفقر ، وقد أثر الكاتب الأسلوب الخبرى لأنه يقرر حقائق ثابتة لا تقبل الشك أو الجدل والنقاش يريد تأكيدها وتوضيحها وترسيخها في الذهن .

الألوان البديعية

(عالج - علاج) : جناس اشتقاقي ناقص يعطي جرساً موسيقياً .

(علاج - داء) : طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .

(أصل كل داء ، ومصدر كل شر) ، (أرفع أركان الإسلام شأنًا ، وأكثر أوامره ذكراً ، وأوفر

مقاصده عناية) : ازدواج يعطي جرساً موسيقياً

(نزل من الآيات - وورد من الأحاديث) ازدواج يعطي جرساً موسيقياً

(غوائل الفقر - وجرائر الجوع) ازدواج يعطي جرساً موسيقياً

(أركان الإسلام شأنًا - وأكثر أوامره ذكراً - وأوفر مقاصده عناية) ازدواج يعطي جرساً موسيقياً

(وَأَيُّ الصَّلَاةِ لَا تَبْلُغُ الثَّلَاثِينَ ، أَمَا أَيُّ الزَّكَاةِ وَالصَّدَقَاتِ فَإِنَّهَا تَرْبُو عَلَى الْخَمْسِينَ)

سجع يعطى جرساً موسيقياً

ألوان الخيال

علاج الإسلام الفقر: استعارة مكنية ، حيث صَوَّرَ الكاتب الإسلام طبيباً يعالج ، وسر جمالها

التشخيص، **وعلاج الفقر:** استعارة مكنية ، حيث صَوَّرَ الفقر مريضاً يُعالج ، وسر جمالها التشخيص (خيال مركب) وهى توحى بشدة ضرر وخطر الفقر على المجتمع .

علاج الإسلام الفقر علاج من يعلم أنه أصل كل داء: تشبيه بليغ ، حيث شبه علاج الإسلام للفقر

بعلاج الطبيب الماهر الذي عرف أضرار المرض ، وسر جماله التشخيص ، وهو يوحي بإدراك الإسلام التام لمشكلات المجتمع وخطر الفقر عليه .

أنه أصل كل داء ومصدر كل شر: تشبيه بليغ للفقر أصل الداء ، ويوحى بخطر الفقر على الفرد .

داء: استعارة تصريحية، حيث شبه مشاكل المجتمع بالداء، وسر جمالها التجسيد، وهى توحى بوجوب التخلص من الفقر .

وقد أوشك هذا العلاج أن يكون بعد توحيد الله: كناية عن الاهتمام الشديد في الشريعة الإسلامية

بعلاج قضية الفقر وتطهير المجتمع منه .

أركان الإسلام: استعارة مكنية ، حيث تصوّر الإسلام ببناء عظيم له أركان يرتكز عليها، وسر جمالها

التجسيم، وهى توحى بمدى إحكام تعاليم الإسلام .

رسالة الإسلام: تشبيه بليغ ، حيث شبه الإسلام برسالة مكتوبة (التوضيح)

ينقذ الإنسانية: استعارة مكنية، حيث تصوّر الإنسانية بغريق يحتاج إلى إنقاذ، وسر جمالها

التشخيص ، وهى توحى بعظمة الإسلام وفضله على الإنسانية، والعبرة تعليل لما قبلها .

غوائل الفقر: تشبيه بليغ مبتكر، حيث شبه الفقر بالشر والفساد الكبير، وسر جماله التوضيح ،

وهو يوحي بفضاعة الفقر وآثاره السيئة .

جرائر الجوع: تشبيه بليغ مبتكر، حيث شبه الجوع بالجناية العظمى أو الذنب ، وسر جماله

التوضيح ، وهو يوحي بفضاعة الجوع وآثاره السيئة .

(الآيات): (مجاز مرسل): عن سور القرآن ، علاقته الجزئية ، حيث أطلق الجزء (الآيات) وأراد الكل (سور القرآن) ، وسر الجمال الإيجاز والدقة في اختار العلاقة .

٢ - سبب اختيار الله لأرض الجزيرة العربية

كأنما اختار الله لكفاح الفقر أشح البلاد طبيعة وأشد الأمم فقراً ليصرعه في أمنع حصونه وأوسع ميادينه فإن الفقر إذا انهزم في قفار الحجاز كانت هزيمته في ريف مصر و سواد العراق أسرع و أسهل ، ثم اختار الله رسوله فقيراً ليكون أظهر لقوته كما اختاره أمياً ليكون أبلغ لحجته .

المفردات

الكلمة	معناها	مفرد - جمع	مضادها	المعجم
اختار	انتقى ، فضل			خ ي ر
كفاح	مقاومة		التخاذل، التقاعس	ك ف ح
أشح	أقل وأعسر		أكرم	ش ح ح
البلاد	الأقطار	م/البلد		ب ل د
طبيعة	سجية وفطرة وأصل "بيئة"	ج/طبائع وطبيعات	
أشد	أقوى وأصعب		أضعف	ش د د
يصرعه	يطرحه على الأرض "يهزمه"		يحييه/ينجيه	ص ر ع
أمنع	أقوى ، أشد ، أعز		أضعف	م ن ع
حصونه	مواقعة القوية	م/حصن	
أوسع	أرحب		أضيق	و س ع
ميادين	ساحات	م/ميدان		م ي د
انهزم	خسر		انتصر
قفار	صحاري	م/قفار		ق ف ر
ريف	أرض بها زرع	ج/ أرياف ، رُيُوف	
سواد العراق	قراه لما بين البصرة والكوفة	ج/ أسودة ج ج أساود	
أظهر	أكثر وضوحا		أخفى	ظ ه ر
أبلغ	أكثر بلوغا ووصولا		أعجم/أغمض	ب ل غ

حجته	دليله وبرهانه	ج/حجج وحجاج
فقيرا	محتاج	ج/فقراء	ف ق ر
قوته	طاقته	ج/قوى، قوات	ق و ي

فروق لغوية

١. إن **الكفاح** في سبيل الله واجب. أي **النضال**.

٢. **كفاح** الغرائز طريق الجنة. أي **مقاومتها**.



ويكشف الكاتب عن سبب اختيار الله شبه الجزيرة العربية لكفاح الفقر وهي أشح البلاد طبيعة وأكثر

الأمم فقرا وذلك ليقتل الفقر في أقوى حصونه ، فهو إن هزم في صحاري الحجاز كانت هزيمته في

غيرها من ريف مصر وقرى الشام والعراق أسهل ، وقد اختار الله رسوله فقيرا ؛ إظهارا لعظيم قدرته ، إذ

ينصره وهو فقير على أعدائه ويعالج به أمراض البشرية كلها ؛ ليكون آية من آيات قدرة الله جل وعلا ،

واختار الله رسوله أميا لا يقرأ ولا يكتب ؛ ليكون أقوى في تقديم حجة الله وبيانيها للناس ، وحتى لا

يطعن أحد في كلمة الله وحجته فيزعم أنها من تأليف محمد ، فتصل إلى الناس وتبلغ عقولهم دون تردد

أو شك في إنها من عند الله .

إحياء التعبير والالفاظ

كـ - (استخدام اسم التفضيل): (**أشج- أشد- أمتع- أوسع- أسرع- أسهل- أظهر- أبلغ**) وذلك

ليفيد الكثرة والزيادة

كـ (كانت هزيمته **الفقر**) : نتيجة منطقية للشرط قبلها (إذا انهزم في قفار الحجاز) فبعد العسير

هزيمة الفقر في قفار الحجاز لابد أن يكون الأمر يسيراً (هزيمة الفقر في ريف مصر وسواد العراق).

و(**حصون- ميادين**) جمع للكثرة .

كـ - (**فقرا**): نكرة للتهويل.

✍ - (أمنع حصونه وأوسع ميادينه): العطف للتويع

✍ (رسوله): توحى بتشريف الله للرسول صلى الله عليه وسلم .

✍ (ليصرعه- ليكون) تعليل لما قبله (إطباب)

✍ إسناد الفعل "اختار" إلى اسم الجلالة الله: يفيد الحكمة الإلهية ونجاح هذا الاختيار

✍ فقيراً، أظهر لقوته: توحى بالمفاجأة والمفارقة.

✍ أمياً، أبلغ لحجته: توحى بالمفاجأة والمفارقة.

✍ (إن، إذا) للتوكيد وثم للترتيب والتراخي والفعل الماضي "اختار" للثبوت والتحقق

✻ الألوان البديعية ✻

✍ (أشج البلاد طبيعة - وأشد الأمم فقرا): (ازدواج): بتقسيم الكلام إلى مقاطع متساوية، يعطي

جرساً موسيقياً يطرب الأذن ويحرك الذهن .

✍ (أمنع حصونه - وأوسع ميادينه): (سجع): باتفاق فواصل الكلام في الحرف الأخير، يعطي

جرساً موسيقياً يطرب الأذن ويحرك الذهن .

✍ (ليكون أظهر لقوته، أبلغ لحجته): (سجع): باتفاق فواصل الكلام في الحرف الأخير ، يعطي

جرساً موسيقياً يطرب الأذن ويحرك الذهن .

✍ (قفار - ريف) : طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .

✍ (أشج- أشد، الفقر- قفار): (جناس ناقص): يعطي جرساً موسيقياً يطرب الأذن ويحرك الذهن

ألوان الخيال

﴿ كفاح الفقر ﴾: (استعارة مكنية): حيث صور الفقر بعدو يكافح، ثم حذف المشبه به وجاء بشيء من

لوازمه، وهو كلمة كفاح، وسر الجمال التشخيص. وتوحى بعظمة الإسلام و قبح الفقر والتفكير منه.

﴿ أشح البلاد ﴾: (استعارة مكنية): حيث صور البلاد بإنسان بخيل، ثم حذف المشبه به وجاء بشيء

من لوازمه، وهو كلمة أشح، وسر الجمال التشخيص. وتوحى بشدة الفقر والجفاف.

﴿ أشح البلاد طبيعة ﴾: (كناية): عن موصوف وهو بلاد الحجاز، حيث أطلق الكلام وأراد لازم

معناه، وسر جمالها الإتيان بالمعنى مصحوب بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم.

﴿ أشد الأمم فقرا ﴾: استعارة مكنية تصور الأمم سيئة الحال أشخاصا فقيرة، وسر الجمال التشخيص.

﴿ ليصرعه في أمني حصونه وأوسع ميادينه ﴾: (استعارة مكنية): حيث صور الفقر بعدو يصرع

، ثم حذف المشبه به وجاء بشيء من لوازمه، وهو الفعل يصرعه، وسر الجمال التشخيص. وتوحى بقوة

الإسلام ومقدرته على مواجهة مشكلة الفقر.

﴿ فإن الفقر إذا انهزم ﴾: (استعارة مكنية): حيث صور الفقر بعدو ينهزم، ثم حذف المشبه به وجاء

بشيء من لوازمه، وهو الفعل انهزم، وسر الجمال التشخيص. وتوحى بقوة الإسلام ومقدرته على مواجهة

وهزيمة الفقر.

٣ - الفقر وأضراره في الجاهلية

(كانت جزيرة العرب إبان الدعوة العظمى مثلاً محزوناً لما يجنيه الفقر على بني الإنسان من
تضرية الغرائز، وتمزيق العلائق، ومعاناة الغزو، ومكابدة الحرمان، وقتل الأولاد، وفحش الربا،
وأكل السحت، وتطفيف الكيل، وعنت الكبراء، وأثرة الأغنياء، وفقد الأمن، وانحطاط المرء إلى
الدرك الأسفل من حياة البهيم، فلما أرسل الله رسوله بالهدى ودين الحق كانت معجزته الكبرى

هذا الكتاب المحكم الذي جعل هذه الأشلاء الدامية جسماً شديداً الأسرعارم القوة ونسخ هذه
النظم الفاسدة بدستور متين القواعد خالد الحكمة

المفردات

الكلمة	معناها	مفرد - جمع	مضادها	المعجم
جزيرة	السعودية الآن	ج/جزر، جزائر		ج ز ر
إبان	أوان وحين			أ ب ن
الدعوة	دعوة للإسلام	ج/الدعوى، الدعوى		د ع و
العظمى	الكبرى، السامية، مؤنت أعظم	ج/عظميات	صغرى، حقيرة	ع ظ م
مثلاً	نموذجاً	ج/أمثال	
محزناً	مؤلماً		مفرحاً	ح ز ن
يجني	يذنب و يرتكب جناية		يحسن	ج ن ي
الإنسان	الكائن الحي المفكر	ج/الأناسى، الأناس	الحيوان	أ ن س
تضرية	إثارتها بشدة		كبت، تنفير
الغرائز	الطبائع	م/الغريزة		غ ر ز
تمزيق	قطع، شق		وصل	م ز ق
العلائق	الصدقات	م/العلاقة	
معاناة	مقاساه، مكابدة		راحة
الغزو	هجوم العدو		السلم، التراجع	غ ز و
الحرمان	المنع		الاكتفاء	ح ر م
فحش	قبح		حسن، طهر
الربا	الفضل والزيادة		
السحت	الحرام الخبيث	ج/أسحات	الطاهر، الزكى
تطفيف	نقص الميزان، بخس		استيفاء	ط ف ف
الكيل	آلة الكيل	ج/الأكيال		ك ي ل
عنت	مكابرة عندا		استجابة خضوع
الكبراء	العظماء	م/الكبير	الحقراء	ك ب ر
أثرة	أنانية		إيثار	أ ث ر

فقد الأمن	ضياحه	وجوده، صونه
انحطاط	انحدار ونزول	سمو	ح ط ط
الدرك	الأسفل من كل شيء (الطبق)	ج/الأدراك	د ر ك
الأسفل		ج/الأسفل	س ف ل
البهيم	المراد: الحيوان	ج/ بْهَم و بْهَم	ب ه م
الهدى	الرشد	ج/الهديات	ه د ي
معجزته	الأمر الخارق	ج/معجزات	ع ج ز
المحكم	المتقن	المضطرب
الأشلاء	أعضاء	م/شَلَو
الأسر	شدة الخلق		أ س ر
عارم	شديد	ج/عوارم، عَرَمَة	ع ر م
نسخ	أزال ومحا	ثبت
دستور	قواعد أساسية للعمل	ج/دساتير
متين	قوى، شديد	ج/متان	م ت ن
خالد	باق دائم	زائل، فانٍ
الحكمة	العلم والتفقه	ج/حكم و حِكَمَات	ح ك م
الدامية	التي خرج منها الدم ولم يسَل		د م و
القواعد	الأسس، المبادئ	م القاعدة	ق ع د
الفاصلة	الطالحة، التالفة	الفاسادات	ف س د

فروق لغوية

١. "وقع الجندي في الأسر". أي في الحبس.
٢. "هذا الفتى أسر القلوب بخلقه". أي شدها.
٣. قال الله تعالى: "وَشَدَدْنَا أُسْرَهُمْ". أي خَلَقَهُمْ.



لقد كانت جزيرة العرب أثناء دعوة الإسلام نموذجاً لما يجره الفقر على الإنسانية من آفات، كإثارة الغرائز وتقطيع العلاقات والمعاناة من الحرمان وقتل الأولاد والربا الفاحش وأكل الحرام وظلم الناس في الكيل والميزان وأنانية الأغنياء وكثرة الحروب وفقدان الأمن ووصول حياة الإنسان إلى ما يشبه حياة البهائم.

ولقد أرسل الله رسوله بالهدى ودين الحق، وكانت أكبر معجزاته القرآن الكريم الذي جمع ووجد وقوى بعد ضعف ووجد العرب وأنقذ الإنسان من رذائل الجاهلية وأرجاسها.

❁ إحياء التعبير والألفاظ ❁

❁ دستور متين القواعد خالد الحكمة : وصف (دستور) بـ(متين) و(خالد) ؛ ليبين عظمة القرآن وحكمته الدائمة على مر العصور .

❁ أرسل الله رسوله بالهدى ودين الحق : تأثر الكاتب بالقرآن الكريم دليلاً على ثقافته الدينية تأثراً بقوله تعالى : (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ)
❁ (معاناة ، مكابدة): إطناب بالترادف لتوكيد المعنى

❁ (جسماً، دستور): نكرتان للتعظيم

❁ (ما يجنيه الفقر من تضرية الغرائز ، وتمزيق العلائق) إطناب عن طريق التفصيل بعد الإجمال
❁ (إبان الدعوة العظمى): إطناب عن طريق الاعتراض بشبه الجملة

❁ (تضرية الغرائز- وتمزيق العلائق - ومعاناة الغزو- ومكابدة الحرمان - وقتل الأولاد - وفحش

الربا - وأكل السحت - وتطيف الكيل- وعنت الكبراء - وأثرة الأغنياء - وفقد الأمن) :

تكرار العطف للتنويع والتفصيل .

١- (الأسلوب في الفقرة كلها): (خبري): للتقرير والتأكيد على اهتمام الإسلام بعلاج قضية

الفقر وقد أثر الكاتب الأسلوب الخبري لأنه يقرر حقائق ثابتة لا تقبل الشك أو الجدل

والنقاش يريد تأكيدها وتوضيحها وترسيخها في ذهن .

الألوان البديعية

٢- (تضرية الغرائز وتمزيق العلائق) ، (ومعاناة الغزو ومكابدة الحرمان) ، (فحش الربا وأكل السحت) ،

(وفقد الأمن ، وانحطاط المرء): ازدواج يعطي جرساً موسيقياً

٣- (الأشلاء - جسماً) : طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .

٤- (أرسل ، رسوله): جناس اشتقاقى يعطي جرساً موسيقياً

٥- (عنت الكبراء ، وأثرة الأغنياء): سجع يعطي جرساً موسيقياً

ألوان الخيال

٦- كانت جزيرة العرب مثلاً محزناً: (تشبيه) لجزيرة العرب بالمثل المحزن في الفقر لما يسببه الفقر

في أي مجتمع ، وسر جماله التجسيم والتوضيح ، وتوحي بالسوء الشديد لأحوال المجتمع في ذلك الوقت

٧- (مثلاً محزناً): (استعارة مكنية) شبه المثل بإنسان صار في الحزن وسر جمالها التشخيص

٨- (يجنيه الفقر): (استعارة مكنية): حيث صور الفقر بإنسان يرتكب جناية ، ثم حذف المشبه به وجاء

بشيء من لوازمه، وهو الفعل يجنيه، وسر الجمال التشخيص. وتوحي بقبح الفقر والتفكير منه.

- ✍ (تضرية الغرائز): (استعارة مكنية): حيث صور الغرائز بنار تشتعل ووحش يثار ، ثم حذف المشبه به وجاء بشيء من لوازمه ، وهو كلمة تضرية ، وسر الجمال التجسيم . وتوحى بقوة تأثير الفقر والتنفير منه .
- ✍ (تمزيق العلائق): (استعارة مكنية): حيث صور العلائق بثوب يمزق ، ثم حذف المشبه به وجاء بشيء من لوازمه ، وهو كلمة تمزيق ، وسر الجمال التجسيم . وهى توحى بالأثر السيئ الذي يخلفه الفقر في العلاقات الإنسانية .
- ✍ (فحش الربا): (استعارة مكنية) صور فيها الربا بشيء قبيح المنظر ، سر جمالها التجسيم
- ✍ (أكل السحت): (استعارة مكنية) ، حيث صورّ السحت (المكسب الحرام) بطعام يؤكل ، وسر جمالها التجسيم ، وهى توحى بانعدام الضمير وسوء الخلق ، وفيها تأثر بالقرآن الكريم
- ✍ (عنت الكبراء): (كناية) عن تحجر عقولهم وعدم الخضوع للحق وتعسيرهم على الناس .
- ✍ (أثرة الأغنياء): (كناية) عن شدة الأنانية وحب النفس والطمع
- ✍ (فقد الأمن): (استعارة مكنية) ، حيث صورّ الكاتب الأمن شيئاً مادياً يفقد ، وسر جمالها التجسيم ، وهى توحى بحاجة الناس الشديدة للأمن ومدى الشعور بالوحشة والخوف
- ✍ (انحطاط المرء إلى الدرك الأسفل . من حياة البهيم) (استعارة مكنية)، حيث صور حياة البهائم بمنحدرله درك، وسر جمالها التجسيم وفيها كناية عن سوء حالة الإنسان الجاهلى وفقدانه لمعنى الإنسانية
- ✍ (الدرك الأسفل) (استعارة تصريحية) ، حيث شبه رذائل الجاهلية بالدرك الأسفل ، وسر جمالها التجسيم
- ✍ (هذا الكتاب الحكم) : (كناية): عن موصوف وهو (القرآن الكريم) حيث أطلق الكلام وأراد لازم معناه ، وسر جمالها الإتيان بالمعنى مصحوب بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

✍ (تطيف الكيل): (كناية) عن السرقة في الميزان، وانعدام الضمير .

✍ (معاناة الغزو): (استعارة مكنية): حيث صور الغزو بمرض نعانى منه ، ثم حذف المشبه به وجاء

بشيء من لوازمه، وهو كلمة معاناة ، وسر الجمال التوضيح . وتوحى بكثرة الحروب والتنفير منها .

✍ (مكابدة الحرمان): (تشبيه بليغ): صور الحرمان بالمكابدة ثم أضاف المشبه به إلى المشبه ،

وسر الجمال التوضيح . ويوحى بشدة وقسوة الحرمان .

✍ (الأولاد) : (مجاز مرسل): عن البنات ، علاقته الجزئية ، حيث أطلق الكل (الأولاد) وأراد الجزء

(البنات) ، وسر الجمال الإيجاز والدقة في اختار العلاقة .

✍ (الهدى ودين الحق) : (كناية): عن موصوف وهو (دين الإسلام) حيث أطلق الكلام وأراد لازم

معناه ، وسر جمالها الإتيان بالمعنى مصحوب بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

✍ (هذا الكتاب المحكم الذي جعل هذه الأشلاء الدامية جسما شديداً للأسر عارم القوة) :

(كناية): عن صفة وهى (الأثر العظيم للقرآن الكريم) وسر جمالها الإتيان بالمعنى مصحوب بالدليل .

✍ (الأشلاء الدامية): (استعارة تصريحية): حيث صور الصفات الفاسدة بالأشلاء الدامية ثم حذف

المشبه وصرح بالمشبه به وسر الجمال التجسيم وتوحى بقبح وفساد العادات والتقاليد فى الجاهلية.

✍ (دستور متين القواعد): (كناية): عن موصوف وهو (دين الإسلام والقرآن الكريم) حيث أطلق

الكلام وأراد لازم معناه ، وسر جمالها الإتيان بالمعنى مصحوب بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

✍ (دستور) : (استعارة تصريحية): حيث صور الكاتب القرآن بدستور ، ثم حذف المشبه وصرح

بالمشبه به ، وسر الجمال التجسيم والتوضيح ، وتوحى بعظمة القرآن الكريم .

✍ (دستور متين القواعد): (استعارة مكنية): حيث صور الدستور ببناء له قواعد ،ثم حذف المشبه

به وجاء بشيء من لوازمه،وهو كلمة القواعد،وسر الجمال التجسيم. وتوحى بقوة وثبات وعظمة تعاليم الإسلام. والخيال في الصورتين خيال مركب ، حيث جاءت كلمة " دستور " في صورتين فكانت مشبهاً به في الصورة الأولى ، ومشبهاً في الصورة الثانية .

✍ - (النظم الفاسدة): (استعارة مكنية): حيث صور النظم بطعام يفسد ،ثم حذف المشبه به وجاء

بشيء من لوازمه ، وهو كلمة الفاسدة ،وسر الجمال التجسيم. وتوحى بقبح وفساد العادات والتقاليد في الجاهلية.

✍ جعل هذه الأشلاء الدامية جسماً: تشبيه يوضح أثر الإسلام في اتحاد العرب بعد شتاتهم ، وفيه

كناية عن الأثر الطيب للقرآن الكريم الذي بعث الحياة القوية في جسد أمة ممزقة منهكة

٤- بؤادر الإصلاح السياسي

(ثم كانت بؤادرُ الإصلاحِ الإلهي أن قَلَّمَ أظفارَ الفقرِ، وأَسَأَ كلومَ الفقراءِ، وقَمَعَ جرائِرَ البؤسِ، فألَّفَ بين القلوبِ، وآخى بين الناسِ، وساوى بين الأجناسِ، وعصَمَ النفوسَ من القتلِ الحرامِ، وطَهَّرَ الأموالَ من الربا الفاحشِ، ثم عالَجَ الداءَ الأزليَّ نفسَه بما لو أخذَ به المصلحونَ لوقاهم شرورَ هذه الحروبِ التي أمضَتْ حياةَ الناسِ، وكفاهم أخطاءَ هذه المذاهبِ التي قَوَّضَتْ بناءَ المجتمعِ، عالَجَهُ بالسفارةِ بين الغنى والفقيرِ على أساسِ الاعترافِ بحقِ التملُّكِ، والاحتفاظِ بحريةِ التصرفِ، فلا يُدْفَعُ مالُكُ عن ملكِهِ، ولا يُعَارَضُ حرٌّ في إرادَتِهِ، إنما جعلَ للفقيرِ في مالِ الغنى حقاً معلوماً لا يكملُ

دينه إلا بأدائه ! ذلك الحق هو الركن الثالث من الأركان الخمسة التي بُني عليها

الإسلام، فلا هو فرع ولا نافلة ولا فضلة ..).

فكر

الكلمة	معناها	مفرد - جمع	مضادها	المعجم
بوار	مقدمات وفواتح أوائل	م/بادرة	خواتيم، أواخر	ب د ر
الإصلاح	العلاج	ج/الإصلاحات	الإفساد	ص ل ح
قلم	قصّ وأضعف وأذلّ			ق ل م
أظفار	مخالب	م/ظفر		ظ ف ر
أسا	عالج وداوى		أمراض
كلوم	جروح	م/كلم		ك ل م
قمع	منع وقهر وأخضع	ج/أقماع		ق م ع
جرائر	جنايات	م/جريرة	
البؤس	المشقة والفقر	ج/أبؤس	الراحة والغنى
ألف	جمع		فرق وشتت
ساوى	ماثل، عادل		ميّز، فضل	س و ي
الأجناس	الأنواع	م/الجنس		ج ن س
عصم	حمى وحفظ ووقى		أهلك، ضيّع	ع ص م
طهر	نقى، زكى، أبرأ		دنس و لوث
الفاحش	شديد القبح		الحسن	ف ح ش
الأزلى	القديم العريق		الحديث	أ ز ل
وقاهم	حفظهم، حماهم		ضيّعهم، أصابهم	و ق ي
أمضت	أحزنت وألمت		أراحت
كفاهم	حفظهم وأغناهم		أعوزهم	ك ف ي
قوضت	هدمت		أقامت وبنتز
السفارة	إقامة علاقة بين الغنى والفقير			س ف ر
الاعتراف	الإقرار	الاعترافات	الإنكار
يدفع	يبعد ويُزال		يقرب	د ف ع

يعارضه	يخالف ، يناقض		يتفق ويوافق	ع ر ض
حر	طليق	ج/أحرار	سجين ، مقيد	ح ر ر
معلوما	معروفا		مجهولا	ع ل م
فرع	جزء	ج/فروع ، أفرع	أصل
نافلة	ما زاد على الحق أو الفرض	ج/نوافل	فرض	ن ف ل
فضلة	ما بقى من الشيء	ج/فضلات ، فضال		ف ض ل
إرادته	مشيئته		إجباره
أدائه	إتمام ، تسديد		تقريط ، إهمال
الركن الثالث	الزكاة	ج/أركان		ر ك ن
حق معلوم	نصيب محدد	ج/ حقوق	واجب	ح ق ق
المصلحون	الداعون للإصلاح		المفسدون	ص ل ح
التملك	الاستحواذ ، الامتلاك			م ل ك



وقد جاء الإسلام بتشريعاته الجليلة ليحارب هذه الرذائل من ناحية و ليؤلف بين القلوب و يؤاخى بين الناس من ناحية ، و ليحارب الفقر ويأسوا جراح الفقراء ، فبدأ الإسلام بالتأليف بين القلوب والمؤاخاة بين الناس والتساوى بينهم ، ومنع الحروب الدامية وحرّم الربا وعالج المشكلة الأزلية (الفقر) علاجا لو تم تنفيذ لقضى على الحروب التي أتعبت الناس وهدمت أركان المجتمع .

ومن سبل علاج الإسلام للفقر إقامة علاقات طيبة بين الغني والفقير على أساس الاعتراف بحق التملك وحرية التصرف ، فلا يبتعد مالك عما يملك ولا تصادر إرادة حر ، وإنما للفقير حق في مال الغني لا يكتمل دين الغني إلا بأدائه لهذا الحق الذي يعد الركن الثالث من أركان الإسلام الخمسة وهو الزكاة، كما عالجه من طريق آخر هو محاربة الشهوات والمطامع فرغب في الزهد وأمر بالقناعة ومدح الفقير المتعفف، فلو أدى كل إنسان حق الله في ماله لأدى ذلك إلى نشر السلام والوئام والسعادة.

❖ إحياء التعبير والألفاظ ❖

هم (علاج الداء الأزلي نفسه) : (أسلوب مؤكد) بالتوكيد المعنوي (نفسه).

✍ (أن قلم أظفار الفقر - وأسا كلوم الفقراء - وقمع جرائم البؤس) : (تفصيل بعد إجمال):
للتوضيح والتوكيد. (إطناب)

✍ (ذلك الحق ، هو الركن الثالث من الأركان الخمسة) : (إطناب): عن طريق التفصيل بعد الإجمال في قوله : (ذلك الحق) للتوضيح والتوكيد.

ووصف (القتل) بـ(الحرام) وصف دقيق للغاية ؛ لأن هناك قتلاً مباحاً لإقامة العدالة .

✍ (فألف بين القلوب - وأخى بين الناس) : نتيجة مترتبة على ما قبلها .

✍ (الحروب - شرور- النظم - جرائم): جمع للكثرة

✍ (يدفع ويعارض وبني): إيجاز بحذف الفاعل للعموم والشمول

✍ (حقاً) : نكرة للتعظيم .

✍ (مالك): نكرة للعموم والشمول . ✍ (ذلك الحق) : اسم إشارة للتعظيم

✍ (بني عليها الإسلام): بناء الفعل للمجهول للعلم بالفاعل وهو الله عز وجل .

✍ (فلا هو فرع ولا نافلة ولا فضلة) : تكرار (لا) للتأكيد على أهمية الزكاة في الإسلام .

وإيجاز بحذف المبتدأ والتقدير ولا هو نافلة ولا هو فضلة .

❁ الألوان البديعية ❁

✍ (قلم أظفار الفقر ، وأسا كلوم الفقراء ، وقمع جرائم البؤس) ، (فألف بين القلوب ، وأخى

بين الناس) ، (الاعتراف بحق التملك ، والاحتفاظ بحرية التصرف) ، (فلا يدفع مالك عن

ملكه ، ولا يعارض حري إرادته) : ازدواج يعطي جرساً موسيقياً •

✍ (وأخى بين الناس ، وساوى بين الأجناس) : سجع يعطي جرساً موسيقياً •

✍ (قوضت - بناء) : (طباق): يوضح المعنى ويبرزه ويؤكد بالتضاد.

✍ (الناس - الأجناس) ، (الفقر - الفقراء) ، (مالك - ملكه) : (جناس ناقص): يعطي جرساً

موسيقياً • يطرب الأذن ويحرك الذهن.

﴿الغنى والفقير﴾: (طباق): يوضح المعنى ويبرزه ويؤكد بالتضاد .

﴿التملك والتصرف﴾: (طباق): يوضح المعنى ويبرزه ويؤكد بالتضاد .

أساليب القصر

﴿إنما جعل للفقير في مال الغنى حقاً معلوماً﴾: أسلوب قصر بـ (إنما) ، وتقديم الجار والمجرور (للفقير) يفيد التخصيص والتوكيد .

﴿لا يكمل دينه إلا بأدائه ذلك الحق﴾: أسلوب قصر وسيلته النفي بـ (لا) والاستثناء بـ (إلا) ؛ ليفيد التأكيد الشديد والتخصيص .

﴿قدم شبه الجملة "به" على الفاعل "المصلحون" للاهتمام بالمتقدم

﴿بني عليها الإسلام﴾: أسلوب قصر بتقديم شبه الجملة (عليها) على نائب الفاعل (الإسلام) للتخصيص والتوكيد .

﴿أخذ به المصلحون﴾: (أسلوب قصر) بتقديم شبه الجملة (به) على الفاعل (المصلحون) للتخصيص ، هـ الله كند .

ألوان الخيال

﴿بوادير الإصلاح﴾: (استعارة مكنية) ، حيث تصوّر الإصلاح بنبات و له بوادر ، وسر جمالها التجسيم .

﴿قلم أظفار الفقر﴾: (استعارة مكنية): حيث صور الفقر بحيوان تقلم أظفاره ، ثم حذف المشبه به

وجاء بشيء من لوازمه ، وهو كلمة أظفاره ، وسر الجمال التجسيم . وتوحى بقبح وفساد العادات والتقاليد في الجاهلية و بأثر الإسلام العظيم على الحياة .

﴿قمع جرائم البؤس﴾: (استعارة مكنية): حيث صور البؤس بإنسان له جرائم و ذنوب وجنایات ، ثم

حذف المشبه به وجاء بشيء من لوازمه ، وهو كلمة جرائم ، وسر الجمال التشخيص . وتوحى بقبح وفساد العادات والتقاليد في الجاهلية و بأثر الإسلام العظيم على الحياة .

﴿ ألف بين القلوب ﴾: (استعارة مكنية): حيث صور الإسلام بإنسان يؤلف القلوب ، ثم حذف المشبه

به وجاء بشيء من لوازمه ، وهو الفعل ألف ، وسر الجمال التشخيص . وتوحى بأثر الإسلام العظيم على الحياة .

﴿ وأخى بين الناس ، وسأوى بين الأجناس ﴾ : (كناية): عن صفة وهى (الأثر العظيم للقرآن

الكريم) حيث أطلق الكلام وأراد لازم معناه ، وسر جمالها الإتيان بالمعنى مصحوب بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

﴿ عصم النفوس ﴾: (استعارة مكنية): حيث صور الإسلام بإنسان يعصم ويحمى ، أو صور النفوس

بأشخاص تعصم ، ثم حذف المشبه به وجاء بشيء من لوازمه ، وهو الفعل عصم ، وسر الجمال التشخيص . وتوحى بأثر الإسلام العظيم على الحياة .

﴿ طهر الأموال ﴾: (استعارة مكنية): حيث صور الأموال بمكن قدر يطهر ثم حذف المشبه به وجاء

بشيء من لوازمه ، وهو الفعل طهر ، وسر الجمال التوضيح ، وتوحى بضرورة البعد عن المال الحرام

﴿ الداء الأزلى ﴾ : (استعارة تصريحية): حيث صور الفقر بالمرض القديم ، ثم حذف المشبه وصرح

بالمشبه به ، وسر الجمال التجسيم ، وتوحى بعظمة القرآن الإسلام وخطورة الفقر .

﴿ كلوم الفقراء ﴾: (استعارة تصريحية) ، حيث صور الكاتب معاناة الفقراء مع الفقر بالكلوم (الجروح)

، وسر جمالها التجسيم ، وهى توحى بعظمة علاج الإسلام لمشكلات البشر ، كما أنها توحى بالشقاء الذى يعانىه الفقير من الفقر ورغبته في التخلص منه .

﴿ قمع جرائر البؤس ﴾: (استعارة مكنية) ، حيث صور الكاتب البؤس بإنسان له ذنوب وخطايا يقضى

عليها الإصلاح الإلهي بقوة وسر جمالها التشخيص ، وهى توحى بأثر الإسلام على استقرار الحياة .

﴿القلوب﴾: (مجاز مرسل) علاقته الجزئية حيث ذكر الجزء (القلوب) و أرد الكل (الأشخاص)

وسر جمال المجاز المرسل الإيجاز الدقة والدقة في اختيار العلاقة .

﴿لوقاهم شرور هذه الحروب التي أمضت حياة الناس﴾: (استعارة مكنية): حيث صور

الحروب بإنسان شرير، أو صور الإسلام بدرع يقى ويحمى، ثم حذف المشبه به وجاء بشيء من لوازمه وهو الفعل وقى، وسر الجمال التشخيص والتجسيم وتوحى بآثار الحروب السيئة والتنفير منها.

﴿وكفاهم أخطاء هذه المذاهب التي قوضت بناء المجتمع﴾: (استعارة مكنية): حيث

صور المذاهب بإنسان يهدم وسر الجمال التشخيص وتوحى بالأثر السلبي للمذاهب القديمة .

﴿لا يكمل دينه﴾: (استعارة مكنية) ، تصوّر الدين ببناء لا يتم بناؤه إلا بإخراج الزكاة، وسر جمالها

التجسيد، وهى توحى بإحكام الدين ومتانته .

﴿بناء المجتمع﴾: (تشبيه بليغ): حيث صور المجتمع بالبناء ثم أضاف المشبهه للمشبه، وسر الجمال

التوضيح ، ويوحى بضرورة قوة العلاقة بين أفراد المجتمع . أو استعارة مكنية ، حيث شبه المجتمع ببناء يقوض (يهدم) ، وسر جمالها التجسيد

﴿ذلك الحق، هو الركن الثالث من الأركان الخمسة﴾: (كناية): عن موصوف وهو الزكاة،

حيث أطلق الكلام وأراد لازم معناه ، وسر الجمال ،الإتيان بالمعنى مصحوبا بالدليل عليه فى إيجاز وتجسيم .أو (تشبيه) فيه تجسيم للزكاة

﴿فلا هو فرع ولا نافلة ولا فضلة﴾: (تشبيه منفي): حيث نفى أن تكون الزكاة فرعاً أو نافلة أو

فضلة ؛ للتوضيح ، ويوحى بعظمة فرض الزكاة•

﴿أساس الاعتراف﴾: (استعارة مكنية) صور الاعتراف ببناء له أساس للتجسيم•

(حرية التصرف): (استعارة مكنية) صور التصرف بشخص له حرية للتشخيص •

٥ - طرق علاج الفقر حفظ

كذلك عالج الإسلام الفقر من طريق آخر غير طريق الزكاة والصدقات والكفارة عالجَهُ من طريق الكسر من حدة الشهوة، والكف من سورة الطموح، والغض من إشراف الطمع، فرغَّب الغني في الزهد، وأمر الواجد بالقناعة، و مدح الفقير بالتعفف . فلو أنَّ كلَّ إنسانٍ أدى حقَّ الله في ماله، ثم استقاد لأزِيحِيَّة طبعه و كرم نفسه فأعطى من فضلٍ، وواسى من كَفَافٍ، وآثر من قلة؛ لكان ذلك عَسِيًّا أَنْ يُقَرَّ السلامُ في الأرضِ، ويُشيعَ الوئامُ في الناسِ، فتهدأ ضلوعُ الحاقِدِ، وترقأ دموعُ البائسِ، ويسكنَ جوفُ الفقيرِ، و يذهبَ خوفُ الغنى، ويتذوقَ الناسُ في ظلالِ الرخاءِ، سعادةَ الأرضِ و نعيمَ السماءِ.

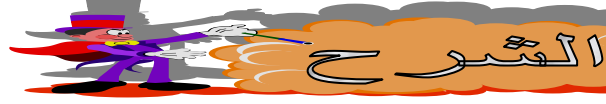
المفردات

المفردات

الكلمة	معناها	مفرد - جمع	مضادها	المعجم
الكفارة	ما يستغفر به الأثم			ك ف ر
الكسر	الغض والخفض		التهيج	ك س ر
حدة	قوة وشدة		لين وضعف
الشهوة	الرغبة الشديدة	ج/ شَهَوَات ، و أَشْهِيَّة ، و شَهْي		ش ه و
الكف	الغض والخفض والمنع		الإباحة الإطلاق	ك ف ف
سورة	حدة وشدة	ج/ سَوَرَات و سَوَرَات	لين	س و ر
الطموح	الرغبة ، التطلع		الرضوخ	ط م ح
الغض	الكف والخفض		
الطمع	الجشع	ج/ أَطْمَاع	القناعة	ط م ع
رغب في	حبب		رغب عن، كره	ر غ ب
الزهد	الترفع عن متع الدنيا		الطمع	ز ه د
إشراف	سيطرة وعلو وارتفاع			ش ر ف

الواجد	الغنى من الناس		الفقير	و ج د
القناعة	الرضا	القناعات	الطمع
مدح	أثنى عليه، شكر		ذم، قذح	م د ح
التعفف	الكف عما لا يحل		
استقاد	خضع وذل		ثار تمرّد	ق ي د
أريحية	ارتياح للكرم، سخاء جود		بخل	روح
طبع	سجية، خلق، عريكة	ج طباع، أطباع		ط ب ع
كرم	جود، سخاء		بخل، شح	ك ر م
فضل	زيادة	ج/فضول وأفضال		ف ض ل
واسى	عزّى، صبر		هنأ	و س ي
كفاف	ما يكفيك دون زيادة		
آثر	فضل		استأثر
قلة		قلل	كثرة
يُقر	يُثبت		يزيل
عسيّا	جديرا، خليقا، مرجوا			ع س ي
يشيع	يظهر، ينشر، يتفشى		ينحسر، يتلاشى
السلام	الوئام والوفاق		الحرب	س ل م
الوئام	الوفاق الألفة، الانسجام		الخصام، النزاع
تهدأ	تسكن		تضطرب	ه د أ
ضلوع	جوانح والمراد قلب	م/ضلع		ض ل ع
الحاقد	الناقم، العدو، الكاره	ج الحَقْدَة، الحاقدون	الحبيب	ح ق د
ترقأ	تسكن وتجف		تنهمر، تسيل
دموع	ماء العين	م/دمع، دمعة		د م ع
البائس	الفقير، المحروم	ج/بؤس، بُؤساء	الغنى	ب أ س
جوف	باطن	ج/أجواف		ج و ف
يذهب	يمضى		يأتى	ذ ه ب
خوف	قلل		أمن	خ و ف
ظلال	كنف	م/ظل	
الرخاء	سعة العيش		الضيق، العسر	ر خ و
نعيم	رغد العيش		شقاء، جحيم
يسكن	يهدأ، يطمئن		يفلق	س ك ن

يتذوق	يتلذذ بطعمه	يتألم	ذوق
-------	-------------	-------	-----



كما عالج الإسلام مشكلة الفقر من طريق آخر غير الزكاة والصدقات هو محاربة الشهوات والتطلعات والمطامع الدنيوية فرغب في الزهد وأمر من يمتلك بضرورة القناعة ومدح الفقير المتعفف عن السؤال ويرى الكاتب أنه لو أدى كل إنسان حق الله المفروض في ماله (من إخراج للزكاة والصدقات) ، ثم زاد في الفضل وأغدق من مال الله بكرم وسخاء وخفف عن الفقراء وصبرهم وفضل غيره على نفسه لاستقرت الحياة بسلام على الأرض ولعاش الناس في محبة ومودة ، وانتهى حقد الحاقدين وتوقفت دموع البؤساء المنهمرة وما وجد الفقير الجائع ولا الغنى الخائف على ممتلكاته ، ولعاش الناس في نعيم ورخاء لا ينتهي .

❖ إحياء التعبير والألفاظ ❖

- ✍ (أريحية طبعه - كرم نفسه) : إطناب بالترادف يؤكد ويقوي المعنى .
- ✍ (فتهداً) : الفاء تفيد : السرعة ، ونتيجة لما قبلها .
- ✍ (سعادة الأرض ونعيم السماء) : العطف للتنويع .
- ✍ (فرغب الغني في الزهد) : نتيجة لما قبلها .
- ✍ (الزكاة والصدقات) : العطف للتنويع .
- ✍ (حق الله) : الإضافة لبيان عظمة هذا الحق ووجوب القيام به.
- ✍ (لكان ذلك عسيّاً أن يُقر السلام في الأرض) : نتيجة للشرط (لو أن كل مسلم أدى حق الله) .
- ✍ (كفاف - قلة) : (إطناب) : بالترادف يؤكد ويقوي المعنى .

﴿فأعطى من فضل ، وواسى من كفاف ، وآثر من قلة﴾: إيجاز بحذف المفعول

﴿عالج الفقر من طريق آخر﴾ إطناب عن طريق التوضيح بعد الإبهام التوضيح قوله "عالجه من

طريق الكسر من حدة الشهوة

الألوان البديعية

(الكسر من حدة الشهوة ، والكف من سورة الطموح ، والغض من إشراف الطمع) ، (فرغ الغني في

الزهد ، وأمر الواجد بالقناعة ، ومدح الفقير بالتعفف) ، (فأعطى من فضل ، وواسى من كفاف ، وآثر

من قلة) ، (يقر السلام في الأرض ، ويثيب الوئام في الناس) ، (سعادة الأرض ، ونعيم السماء) ،

(تهدأ ضلوع الحاقد ، وترقأ دموع البائس ، ويسكن جوف الفقير ، ويذهب خوف الغنى): ازدواج .

﴿الغني - الفقير﴾ ، (الأرض - السماء) ، (فضل - قلة): طباق بالتضاد يبرز المعنى ويوضحه

﴿جوف - خوف﴾ ، (ضلوع - دموع) : جناس ناقص يعطي جرساً موسيقياً وإيقاعاً محبباً للأذن

﴿الواجد - الفقير﴾: طباق بالتضاد يبرز المعنى ويوضحه

بالإضافة إلى السجع غير المتكلف.....

من أساليب القصير

﴿يتذوق الناس في ظلال الرخاء سعادة الأرض ونعيم السماء﴾ : (أسلوب قصر): بتقديم

الجار والمجرور (في ظلال الرخاء سعادة) للتخصيص والتوكيد .



﴿كذلك عالج الفقر﴾: (استعارة مكنية) ، حيث صور الإسلام طبيياً وصور الفقر مريضاً، وسر

جمالها التشخيص، وهى توحى بدور الإسلام الناجح في محاربة الفقر.

﴿طريق الزكاة والصدقات﴾: (تشبيه بليغ) للزكاة والصدقات بطريق يسلكه من أراد أن يكتمل إيمانه،

وسر جماله التجسيم

﴿طريق الكسر من حدة الشهوة﴾ (تشبيه بليغ) ، حيث شبه الكسر من حدة الشهوة بطريق آخر

يسلكه أيضًا من أراد أن يكتمل إيمانه ، و سر جماله التجسيم .

﴿الكسر من حدة الشهوة﴾ (استعارة مكنية) ، حيث صور الشهوة بشيء مادي يكسر ، وسر

جمالها التجسيم ، وهى توحى بقوة الشهوة وأثرها. وفيها كناية عن شدة التحكم في النفس.

﴿الكف من سورة الطموح﴾ (استعارة مكنية) فيها تصوير للطموح بشيء مادي له سورة وشدة ،

وسر جمالها التجسيم ، وفيها كناية عن الرضا .

﴿الغض من إشراف الطمع﴾ (استعارة مكنية) ، حيث صور الطمع إنسانا مسيطرا ، وسر جمالها

التشخيص ، وهى توحى بدور الإسلام في القضاء على هيمنة الطمع ، وفيها كناية عن القناعة .

﴿استفاد لأريحية طبعه﴾ (استعارة مكنية) ، حيث صور الكاتب أريحية الطبع (الكرم) بإنسان

يخضع وينقاد له ، وسر جمالها التشخيص ، وهى توحى بأن الإنسان فطر (خلق) على العطاء والكرم

﴿كناية عن الاستجابة للفطرة والطبع الحسن الكريم في نفس كل إنسان

﴿يقر السلام﴾: (استعارة مكنية) صور فيها السلام بشيء مادي يثبت ويستقر، وسر جمالها التجسيم

﴿يشع الوئام﴾ (استعارة مكنية) ، حيث صور الوئام بشيء مادي يشيع و ينتشر ، وسر جمالها

التجسيم ، وهى توحى بمدى الحاجة إلى الحب والوئام .

✍ (فتهداً ضلوع الحاقد) : (استعارة مكنية): حيث صور ضلوع الحاقد بإنسان يهدأ ، ثم حذف

المشبه به وجاء بشيء من لوازمه ، وهو الفعل تهذاً ، وسر الجمال التشخيص وتوحي بالراحة والسعادة

✍ (فتهداً ضلوع الحاقد) (كناية) عن ذهاب الحقد والحزن .

✍ (ترقأ دموع البائس) (كناية) عن السعادة

✍ (يسكن جوف الفقير) (كناية) عن الشبع

✍ (يذهب خوف الغني) (استعارة مكنية): حيث صور الكاتب الخوف بإنسان يرحل، وسر جمالها

التشخيص .

✍ (حق الله في ماله): (كناية): عن موصوف وهو الزكاة ، حيث أطلق الكلام وأراد لازم معناه ،

وسر الجمال ، الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

✍ (يتذوق الناس سعادة الأرض ونعيم السماء) (استعارة مكنية): ، حيث صور الكاتب سعادة

الأرض ونعيم السماء بطعام أو فاكهة حلوة يتذوقها الناس في ظل الرخاء الذي يحققه الإسلام بشرائعه ،

وسر جمالها التجسيد ، وهي توحي بحاجة الناس إلى التمتع بها . كناية عن الاطمئنان ورغد العيش

✍ (ظلال الرخاء) : (استعارة مكنية): حيث صور الرخاء شجرة لها ظلال ، ثم حذف المشبه به وجاء

بشيء من لوازمه ، وهو الفعل يتذوق ، وسر الجمال التجسيم ، وتوحي بسعادة الناس .

✍ (ظلال الرخاء) : أو (تشبيه بليغ): حيث صور الرخاء بظلال ثم أضاف المشبه إلى المشبه به

، وسر الجمال التجسيم .

﴿سعادة الأرض﴾: (استعارة مكنية): ، حيث صوّر الكاتب الأرض بإنسان سعيد فرح ، وسر جمالها

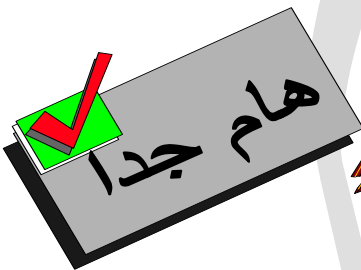
التشخيص .

﴿نعيم السماء﴾: كناية عن رضا الله عن المؤدين لحق الله وحقوق الناس .

(استعارة مكنية): تصور السماء إنساناً يمتلك نعيماً واسعاً

دعاء نهاية المطاف

اللهم إني أسئدك ما قرأت وما حفظت
فرده عليّ عند حاجتي إليه



س١ - ما نوع هذا المقال من حيث الموضوع والأسلوب ؟

هذا النص مقال اجتماعي ، كُتب بأسلوب أدبي يكاد يقترب من أسلوب الشعر في:

قوة تأثيره وروعة الموسيقى ، ولا يختلف إلا في خلوه من الوزن والقافية

س٢ - إلى أي الاتجاهات الأدبية ينتمي هذا النص ؟ وما أهم سمات هذا الاتجاه ؟

يمثل النص إتجاه المحافظين في النثر ومن سمات هذا الاتجاه :

١- المحافظة على سلامة الأداء وقوته . ٢- إحياء التراث .

٣- التأثر بأساليب القدماء . ٤ - تمجيد الماضي والتغني به .

س٣_ للزيات اتجاه أدبي خاص. وضح، ثم اذكر دعائمه .

يعد الزيات من المحافظين الجدد كطه حسين والعقاد و المازنى، وهو يمثل مذهباً أدبياً جديداً يقوم

على دعامتين اثنتين : -

١- الإفادة من آثار الفكر الغربى .

٢- العودة إلى بلاغة القدماء فى التعبير و الذى اتسم بالإيجاز و رصانة الفواصل وقصرها وجمال

اللفظ ووقع موسيقاه الساحر .

س٤_ ما السمات الفنية لأسلوب الزيات؟

١- فكره واضحة وسامية. ٢- يميل إلى الإطناب واستيفاء الفكرة.

٣- يعتمد على التصوير لإبراز فكره ، وله تشبيهات مبتكرة.

٤- يستخدم اللفظة فى مكانها الملائم فتشع إحياءات ودلالات تبرز فكرته وأحاسيسه.

٥- يعكس أحاسيسه ويصور نفسه فى كتاباته.

٦- له أسلوب خاص وليس بالمرسل ولا بالمسجوع المقيد بقيود السجع أو التكلف اللفظى.

٧- عباراته عربية سليمة ناصعة الفصحى فهى محررة اللفظ دقيقة الاختيار.

٨- الموسيقى الهادئة النابعة من تقطيع الجمل تقطيعاً متوازياً واستخدام السجع غير المتكلف وكذلك الإزدواج.

٩- الميل إلى تنسيق المفردات والجمل والعبارات وتوازنها مما يضيف نوعاً من جمال الإيقاع وحسن التأثير.

س٥: ما أهم سمات الألفاظ والصور فى النص؟

- الألفاظ معبرة ، والصور موحية حتى لنراه يخط بكلماته ما يبدعه الفنان بريشته كما فى تصويره كفاح

الإسلام للفقير بكفاح المجاهدين

س٦: فيم ظهرت الموسيقى في النص ؟ وم نصفها؟

- ظهرت الموسيقى في الفواصل الجميلة المتمثلة في الازدواج وكذلك في السجع بين العبارات والجمل (تضريبة الغرائز - تمزيق العلائق) وقوله (معاناة الغزو - ومكابدة الحرمان) موسيقى هادئة غير مفتعلة

س٧: ما الخصائص الشخصية للزيات ؟

- الحس المرهف - الموهبة البيانية الكبيرة (هذا الأمر أثر في استخدامه للسجع) - الثقافة العالية

س٨: كيف تحققت في النص السمات العامة للمقال ؟

(١) التكوين الفني (الوحدة المكتملة نتيجة ترابط الأفكار وانسجامها) .

(٢) الإقناع : (عن طريق سلامة الأفكار ودقتها ووضوحها) .

(٣) الامتاع : (بالعرض الشائق الذي يجذب القارئ) .

(٤) وضوح الأسلوب وقوته وجماله (٥) القصر (٦) الذاتية (٧) النثرية

تعريف المقال: [أدب] بحث قصير في العلم أو الأدب أو السياسة أو الاجتماع ينشر في صحيفة أو مجلة

أنواع مقال: تعددت أنواع المقال من حيث الشكل والمضمون ، وبدو ذلك في المقالات التي تنشر

كتاب المدرسة ص١١٧

في المجلات أو الصحف السيارة أو تجمع في كتب .

(مناقشة الساحر)

١- عالج الإسلام الفقر علاج من يعلم أنه أصل كل داء و مصدر كل شر وقد أوشك هذا العلاج أن

يكون بعد توحيد الله أرفع أركان الإسلام شأنًا وأكثر أوامره ذكرا ، وأوفر مقاصده عناية ولو ذهب

تستقصى - ما نزل من الآيات وورد من الأحاديث في الصدقات والبر ، لحسبت أن رسالة الإسلام

لم يبعث بها الله محمدا آخر الدهر إلا لينقذ الإنسانية من غوائل الفقر وجرائر الجوع .

أ- هات معنى « غوائل » ومفرد « جرائر » في جملتين من تعبيرك .

ب- كيف عالج الإسلام الفقر كما فهمت من الموضوع ؟ دلل على ذلك .

ج- يميل الكاتب إلى استخدام المحسنات البديعية من خلال الفقرة . وضح .

د- استخرج من الفقرة صورة خيالية ، وبين نوعها ، وسر جمالها .

٢- كأنما اختار الله لكفاح الفقر أشح البلاد طبيعة وأشد الأمم فقرا ليصرعه في أمنع حصونه وأوسع

ميادينه فإن الفقر إذا انهزم في قفار الحجاز كانت هزيمته في ريف مصر وسواد العراق أسرع

وأسهل، ثم اختار الله رسوله فقيرا ليكون أظهر لقوته ، كما اختاره أميا ليكون أبلغ لحجته .

أ - ما مرادف « أشح » ومقابل « يصرعه » ومفرد « قفار »

ب - اختار الله رسوله ليكون فقيرا وأميا . علل .

ج - لماذا اختار الله شبه الجزيرة العربية للدين الإسلامي ؟

د- عين من الفقرة :

- صورة بيانية ، وبين نوعها ، وسر جمالها - أسلوبا للقصر وبين وسر جماله - ازدواجا وسر جماله .

هـ - ما الخصائص الفنية لشخصية الكاتب ؟

٣- (كانت جزيرة العرب إبان الدعوة العظمى مثلاً محزوناً لما يجنيه الفقر على بني الإنسان من

تَضْرية الغرائز وتمزيق العلائق ومعاناة الغزو ومكابدة الحرمان وقتل الأولاد وفحش الربا وأكل السحت

وتطيف الكيل وعت الكبراء وأثرة الأغنياء وفقد الأمن وانحطاط المرء إلى الدرك الأسفل من حياة

البهيم فلما أرسل الله رسوله بالهدى ودين الحق كانت معجزته الكبرى هذا الكتاب المحكم الذي جعل

هذه الأشلاء الدامية جسماً شديداً الأسر عارم القوة ونسخ هذه النظم الفاسدة بدستور متين القواعد
خالد الحكمة ..) .

(أ) - في ضوء فهمك لسياق الفقرة تخير الصواب مما بين القوسين لما يلي :

١ - " الأسر " مرادفها : (الحبس - الخلق - القيد - السر)

٢ - " أشلاء " مفرد لها : (شلاء - شلوة - شلو - شلل).

٣ - " أثره " مضادها : (إيثار - تواضع - عظمة - عند).

(ب) - ما السمات الاجتماعية لمجتمع الجزيرة العربية وقت نزول الإسلام ؟ وكيف تغيرت تلك السمات

(ج) - ما الخصال الذميمة والردائل الخطيرة التي حاربها الإسلام بتشريعاته السامية ؟ وكيف أزالها ؟

(د) - استخرج من الفقرة :

١ - إطناباً ، وقدره . ٢ - محسنين بديعيين مختلفين . ٣ - استعارة تصريحية . ٤ - كناية .

(هـ) - ما المقصود بقول الكاتب : " الأشلاء الدامية " ؟

(و) - ما قيمة وصف (الكتاب) بـ(المحكم) ؟

(ز) - يتميز الكاتب بخصائص فنية في أسلوبه . اذكر ثلاثاً منها تحققت في الفقرة السابقة.

٤- كانت جزيرة العرب إبان الدعوة العظمى مثلاً محزوناً لما يجنيه الفقر على بني الإنسان من

تضرية الغرائز، وتمزيق العلائق ، ومعاناة الغزو، ومكابدة الحرمان ، وقتل الأولاد ، وفحش الربا

، وأكل السحت ، وتطفيف الكيل، وعنت الكبراء ، وأثرة الأغنياء ، وفقد الأمن، وانحطاط المرء إلى

الدرك الأسفل من حياة البهيم .

أ - تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتي :

• جمع « جزيرة » (جزائر - جزر - الاثنان معا) .

• مرادف « الغرائز » (الحاجات - الطبائع - المصائب)

• مقابل « السحت » (الطاهر الجميل - الخبيث - الطيب)

ب - صور المجتمع العربي قبل ظهور الإسلام من خلال الفقرة .

ج - عين من الفقرة : - صورة بيانية ، وبين نوعها ، وسر جمالها - ازدواجا ، وسر جماله .

د - ما نوع أسلوب هذا المقال ؟ وكيف تحقق فيه ذلك ؟

هـ (كأنما اختار الله لكفاح الفقر أشح البلاد طبيعة وأشد الأمم فقراً ليصرعه في أمنع حصونه وأوسع

مياذينه فإن الفقر إذا انهزم في قفار الحجاز كانت هزيمته في ريف مصر وسواد العراق أسرع وأسهل

ثم اختار الله رسوله فقيراً ليكون أظهر لقوته كما اختاره أمياً ليكون أبلغ لحجته) .

(أ) - من خلال فهمك معاني الكلمات في سياقها :

هات مرادف " أمنع " ، ومضاد " أظهر " ، وجمع " حجته " ، ومفرد " قفار " .

(ب) - ربط الكاتب الأسباب بمسبباتها في الفقرة السابقة . وضح ذلك .

(ج) - ما نوع الخيال في : (أشح البلاد طبيعة) ؟ وبم يوحي ؟

(د) - أيهما أدق : (إذا انهزم) أم (إن انهزم) ؟ ولماذا ؟

(هـ) - ما القيمة الفنية في قول الكاتب : " كانت هزيمته في ريف مصر وسواد العراق أسرع وأسهل "

بعد " الفقر إذا انهزم في قفار الحجاز " ؟

(و) - بين دلالة استخدام الكاتب كلمتي " يصرعه " ، " قفار " في موضعيهما .

(ز) - ما المدرسة النثرية التي ينتمي إليها كاتب النص ؟ وما خصائصها الفنية ؟

(ح) - اكتب مما حفظت من النص ما يدل على المعنى التالي :

(عالج الخالق مشكلة الفقر بطرق عدة منها محاربة الشهوات والترغيب في الزهد والقناعة والتعفف)

٦- (عالج الإسلام الفقر علاج من يعلم أصل كل داء ومصدر كل شر وقد أوشك هذا العلاج أن يكون بعد

توحيد الله أرفع أركان الإسلام شأنًا وأكثر أوامره ذكرًا وأوفر مقاصده عناية ولو ذهبت تتقصى ما نزل من

الآيات وورد من الأحاديث في الصدقات والبر لحسبت أن رسالة الإسلام لم يبعث بها الله محمداً آخر الدهر

إلا لينفذ الإنسانية من غوائل الفقر وجرائر الجوع وحسبك أن تعلم أن آي الصيام في الكتاب أربع وآي الحج

بضع عشرة وآي الصلاة لا تبلغ الثلاثين أما أي الزكاة والصدقات فإنها تربو على الخمسين)

(أ) - هات من الفقرة كلمة بمعنى (يخلص - مرض) ، وكلمة مضادها (شرك - أقل) .

(ب) - ما أصل كل داء ومصدر كل شر ؟ ولماذا ؟

(ج) - في رأيك كيف يعالج الفقر في المجتمع ؟

(د) - استخرج من الفقرة : ١ - إطناباً ، وقدره . ٢ - محسنين بديعيين مختلفين .

٣ - أسلوباً للقصر ، وبين غرضه البلاغي . ٥ - استعارة مكنية ، وبين سر جمالها .

(هـ) - أيهما أدق : (عالج الإسلام الفق ر - قاوم الإسلام الفقر) ؟ ولماذا ؟

(و) - ١ - لماذا يعد هذا المقال من الأدب الاجتماعي ؟

٢ - التشبيهات المبتكرة من مميزات التصوير عند الكاتب . استدل على ذلك من الفقرة مع التوضيح .